دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الاجتماعيات

(التّاريخ و الْجُغْرَافيَا)

لِلصَّفِ السَّادس مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِي

الاسبوع الأول

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

الْعَامُ الدِّراسِيُّ

1441 - 1442 هـ / 2020 - 2021 م

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الموضوع الأول

تَارِيخُ لِيْبِيَا
الْحَدِيثُ وَالْمُعَاصِرُ

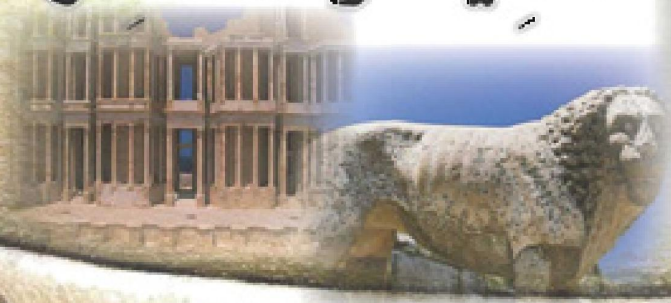

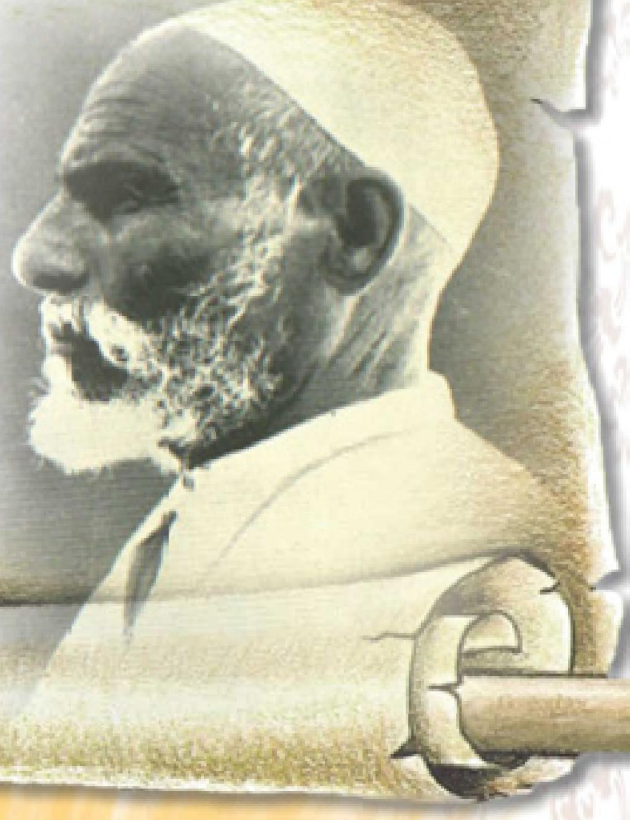

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الْفَصْـــلُ الأوَّلُ

نَشْأَةُ الدَّولَةُ الْعُثْمَانِيَةُ وَإِتسَاعِهَا

(عُثْمَان بنِ أرْطغْرُل)
مُؤَسِّسِ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ

أَصْلُ العُثْمَانِيِّينَ:

يَرْجَعُ أَصْلُ الأتْرَاكِ العُثْمَانِيِّينَ إِلَى الْجِنْسِ الطُّورَانِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ أَوَاسِطَ آسْيَا. أَمَّا تَسْمِيَتُهُمْ بِالعُثْمَانِيِّينَ فَهِيَ نِسْبَةٌ إِلَى (عُثْمَانَ بنِ أرْطُغْرُل) مُؤَسِّسِ الدَّوْلَةِ العُثْمَانِيَّةِ الَّتِي اِسْتَمَرَّتْ أَكْثَرَ مِنْ سِتَّةِ قُرُونٍ، إِذْ بَدَأَتْ مِنَ الْقَرْنِ الرَّابِعَ عَشَرَ حَتَّى الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ الْمِيْلَادِي.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَقَدْ عَرَفَ الْعَرَبُ الأَتْرَاكَ مِنْ قَبْلُ، عِنْدَمَا اسْتَعَانَ بِهِمُ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ الْمُعْتَصِمُ 833 - 842 م وَأَدْخَلَهُمْ فِي الْجَيْشِ، وَبَلَغُوا فِي عَهْدِهِ مَنْزِلَةً عَظِيمَةً، وَاسْتَطَاعَ بَعْضُهُمُ الْوُصُولَ إِلَى الْحُكْمِ، وَتَأْسِيسَ دُوَلٍ شِبْهِ مُسْتَقِلَّةٍ، كَالطُّولُونِيِّينَ فِي مِصْرَ، وَالسَّلاجِقَةِ فِي آسْيَا الصُّغْرَى.

تَكْوِينُ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ:

أَدَّى ضَعْفُ الأَتْرَاكِ (السَّلاجِقَةِ) فِي آسْيَا الصُّغْرَى إِلَى طَمَعِ الْمَغُولِ فِي التَّوَسُّعِ فِي أَرَاضِيهَا، فَفِي الْقَرْنِ الثَّالِثَ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ خَرَجَتْ جَمَاعَاتُ الْمَغُولِ وَتَقَدَّمَتْ نَحْوَ الْغَرْبِ، فَاضْطُرَّتْ بَعْضُ الْقَبَائِلِ التُّرْكِيَّةِ أَمَامَ الضَّغْطِ الْمَغُولِي أَنْ تَتْرُكَ مَنَاطِقَهَا وَتَتَحَرَّكَ غَرْبًا، وَمِنْهَا قَبِيلَةُ الأَتْرَاكِ الْغُزِّ بِزَعَامَةِ سُلَيْمَانَ ثُمَّ أَرْطُغْرُلَ وَالِدِ عُثْمَانَ الَّذِي يُعَدُّ الْمُؤَسِّسَ الْحَقِيقِيَّ لِلدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ.

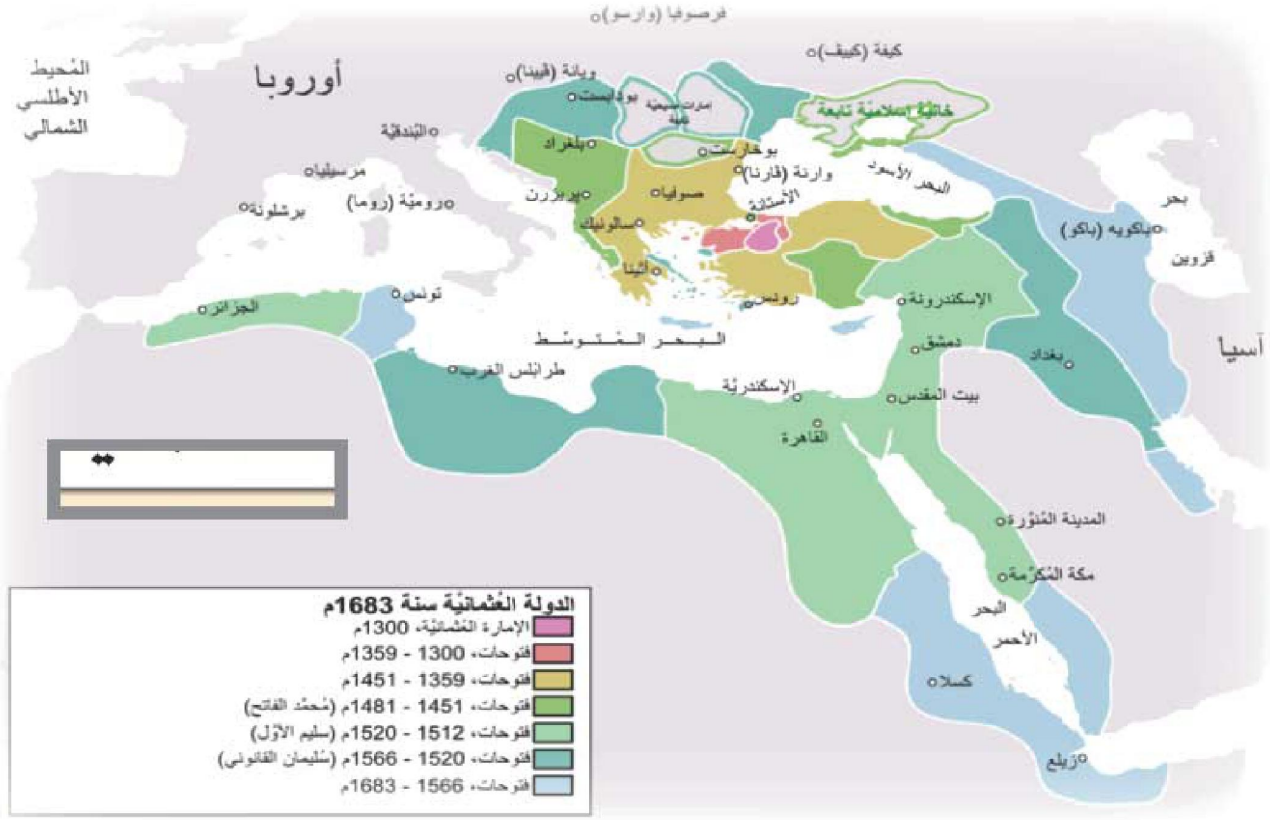

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَصَلَتْ قَبِيلَةُ الْغُزِّ إِلَى آسْيَا الصُّغْرَى، وَفِي أَثْنَاءِ تَجْوَالِهَا هُنَاكَ الْتَقَتْ بِالْجَيْشِ السَّلْجُوقِيِّ وَهُوَ يَخُوضُ إِحْدَى الْمَعَارِكِ فَانَضَمَّتْ إِلَيهِ حَتَّى تَمَّ النَّصْرُ للسَّلاجِقَةِ، وَقَدْ كَافَأَهُمْ السُّلْطَانُ السَّلجُوقِيُّ عَلاَءُ الدِّينِ عَلَى ذَلِكَ بِمِنَحِهِمْ مُقَاطَعَةِ (إِسْكِي شَهْر)[1] فِي شَمَالِ الأَنَاضُولِ[2]، وَبَدَأَتْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ فِي تَوْسِيعِ أَمْلاَكِهَا ثُمَّ خَلَفَ عُثْمَانُ وَالِدَهُ أَرْطُغْرُلَ، وَتَابَعَ جُهُودَ أَبِيه فِي تَوْسِيعِ الإِمَارَةِ وَتَقْوِيَتِهَا.

وَكَانَ عُثْمَانُ عَلَى جَانِبٍ كَبِيرٍ مِنْ الشَّجَاعَةِ وَالْمَقْدِرَةِ السِّيَاسِيَّةِ، وَغَيْرِهِمَا مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي مَكَّنَتْهُ مِن النّجاحِ فِي ذَلِكَ، وَاتَّخَذَ مِنْ مدينة (بُروسَه)[3] عَاصِمَةً لِدَوْلَتِهِ النَّاشِئَةِ الَّتِي اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَنْهَضَ عَلَى الرُّغْمِ مِنْ وُجُودِ الأَعْدَاءِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالْجُنُوبِ، فَفِي الشَّرْقِ كَانَ الْمَغُولُ يُوَاصِلُونَ هَجَمَاتِهِمْ، وَفِي الْغَرْبِ وَقَفَتْ أَمَامَهُمْ الدَّوْلَةُ البِيْزَنْطِيَّةُ، وَفِي الْجُنُوبَ تَعَدَّدَتْ الإِمَارَاتُ التُّرْكِيَّةُ الْمُنَاهِضَةُ، إِلَّا أَنَّ الْعُثْمَانِيِّينَ تَمَكَّنُوا مِنْ فَتْحِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ عَاصِمَةُ الدَوْلَةُ البِيْزَنْطِيَّةُ أنداك عَلَى يَدِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ الثَّانِي الْمُلَقَّبِ بِمُحَمَّدِ الْفَاتِحِ عَامَ 1453م ثُمَّ اِسْتَمَرَّتْ فُتُوحَاتُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ فَضَمُّوا الْمِنْطَقَةَ الْعَرَبِيَّةَ إِلَى دَولَتِهِمْ وَبِذَلِكَ بَرَزَتْ الدَّولَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ كَقُوَّةٍ كَبِيرَةٍ فِي الْمِنْطَقَةِ.

(1) يَعْنِي الاسْمُ : الْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ .
(2) الأَنَاضُول: اسْمٌ لِلْقِسْمِ الآسِيوِي الَّذِي نَشَأَتْ فِيهِ الدَّوْلَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ .
(3) بُروسَة: الْعَاصِمَةُ الأُولَى لِلْدَوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّة، قَبْلَ أَدَرَنَة، وإِسْتَانْبُول.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الْفَصْلُ الثَّانِي

لِيبِيَا وِلَايَةٌ عُثْمَانِيَّةٌ

حَالَةُ لِيبِيَا قُبَيلَ مَجِيءِ العُثْمَانِيِّينَ:

كَانَتْ طَرَابُلُسُ تَابِعَةً للحَفْصِيِّينَ الَّذِينَ حَكَمُوهَا مِنْ تُونِسَ بِوَاسِطَةِ وَالٍ يُعَيَّنُ مِنْ قِبَلِهِمْ، وَقَدْ زَالَ عَنْهَا حُكْمُ الْحَفْصِيِّينَ نَتِيجَةً لِضَعْفِهِمْ فِي أَوَاخِرِ دَوْلَتِهِمْ وَانْقِسَامِ الْبَيْتِ الْحاكِمِ فَقَدْ طُرِدَ الْوَالِي الْحَفْصِيُّ مِنْ طَرَابُلُسَ، وَخَضَعَتْ لِسُلْطَةِ أَصْحَابِ النُّفُوذِ مِنْ قَبَائِلِهَا الْمُخْتَلِفَةِ. وَكَثُرَتِ الثَّوْرَاتُ الْمَحَلِّيَّةُ وَانْتَشَرَتِ الْفَوْضَى وَالْحُروبُ الدَّاخِلِيَّةُ، وَأُهْمِلَتِ الْحُصُونُ وَالأَسْوَارُ فِي الْمَدِينَةِ، وَانْتَهَزَ الأَسْبَانُ الْفُرْصَةَ فَتَعَدَّدَتْ هَجَمَاتُهُمْ عَلَى السَّاحِلِ الإفريقي وَخَاصَّةً بَعْدَ سُقُوطِ غَرْنَاطَةَ عام 1492 م آخِرَ مَعَاقِلِ الْمُسْلِمِينَ بِالأَنْدُلُسِ، مُتَأَثِّرِينَ بِالتَّيَّارَاتِ الدِّينِيَّةِ (المَسِيحيةُ) وَمُتَابَعَةِ حَرْبِ الْمُسْلِمِينَ فِي شَمَالَ أَفْرِيقْيا وَطَرْدِهُمْ مِنْهَا، وَبسطِ سِيادَتِهِمْ عَلَى الْبَحْرِ الْمُتَوسطُ وَوُقُوفِهِمْ أَمَامَ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَصِرَاعِهِمْ مَعَهَا عَلَى السِّيادَةِ الْبَحْرِيَّةِ.

وَفِي سَنَةِ 1510م هَاجَمَتْ السُّفُنُ الأَسْبَانِيَّةُ مِينَاءَ طَرَابُلُسَ الَّذِي يُمْثِلُ مَرْكَزاً هَامّاً فِي الْبَحْرِ

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

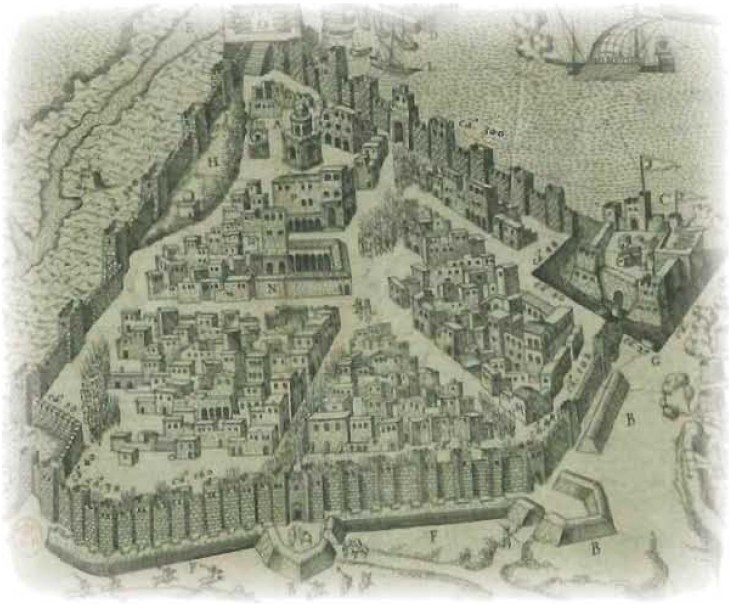

الْمُتَوَسِّطِ، وَاسْتَطَاعَ الأَسْبَانُ احْتِلَالَهُ بَعْدَ كِفَاحٍ طَوِيلٍ مِنْ سُكَّانِ طَرَابُلُسَ بِقِيَادَةِ زَعِيمِهِم (الشَّيْخِ عَبْدِالله الْمُرَابِطِ)، وَقَدِ اقْتَصَرَ حُكْمُ الأَسْبَانِ عَلَى الْمَدِينَةِ نَفْسِهَا، وَظَلُّوا مَحْصُورَيْنَ دَاخِلَ أَسْوارِهَا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا تَجَاوُزَهَا، وَاسْتَمَرَّ حُكْمُهُمْ بِهَا حَتَّى عَام 1530م،حين تم التَّنَازُلِ عَنْهَا لفُرْسَانِ الْقِدِّيسِ يُوحَنَّا (فُرْسَان مَالْطَة)، حيث اسْتَمَرَّ حُكْمُهُمْ بِهَا حَتَّى عَامِ 1551م، عندما سيطر العُثْمَانِيِّونَ عليها وأَصْبَحَتْ ليبيا وِلاَية عُثْمَانِيَّة.

أَمَّا بَرْقَةُ فَقَدِ كَانَت السُّلْطَةُ فِيهَا فِي أَيْدِي زُعَمَائِهَا مِنْ شُيُوخِ الْقَبَائِلِ وَرُؤَسَائِهَا الَّذِينَ سَارُوا فِي حُكْمِهَا عَلَى النِّظامِ الْقَبَلِي إلى أنِ ضَمها العُثْمَانِيونَ إلى ولاية طَرَابُلُسَ .

قَلْعَةُ مُرْزُقَ

أَمَّا اقليم فَزَّانَ فَقَدِ امْتَازَ بِتَوسُّطِ مَوْقِعِهِ وَأَهَمِّيَّتِهِ فِي الصَّحْرَاءِ، إِذْ أَنَّهُ يُعَدُّ الطَّرِيقُ الْمُوَصِّلُ بَيْنَ أَوَاسِطِ أَفْرِيقِيَا وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، وَحَلْقَةُ اتِّصَالٍ مُهِمَّةٌ لِتِجَارَةِ الْقوافلِ، فقد نَعِمَ بِبُعْدِهِ عَنْ مَطَامِعِ الْفَاتِحِينَ وَتَمَيَّزَ بِالْحُكْمِ الْقَبَلِيِّ. وَمِنْ أَشْهَرِ حُكَّامِهِ أُسْرةُ أَوْلَادِ امحَمَّد الَّتِي

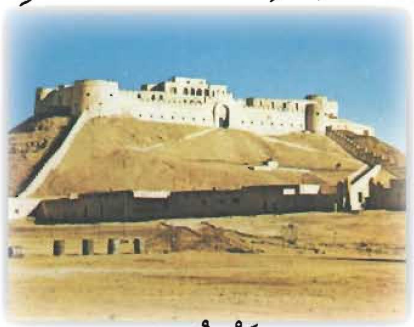

قَلْعَةُ سَبْهَا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ظَلَّتْ تَحْكُمُ فَزَّانَ حَتَّى بَعْدَ ضَمِّ العُثْمَانِيِّينَ لطَرَابُلُسَ وَامْتِدَادِ نُفُوذِهِمْ إِلَى فَزَّانَ، وَقَدْ أَسَّسَتْ هَذِهِ الأُسْرَةُ دَوْلَةً فِي إِقْلِيمِ فَزَّانَ 1550 - 1811م عَلَى يَدِ السُّلْطَانِ (امحَمَّدِ بن عُثْمَانَ الْفَاسِيِّ المغربي).

مَجِيءُ العُثْمَانِيِّينَ:

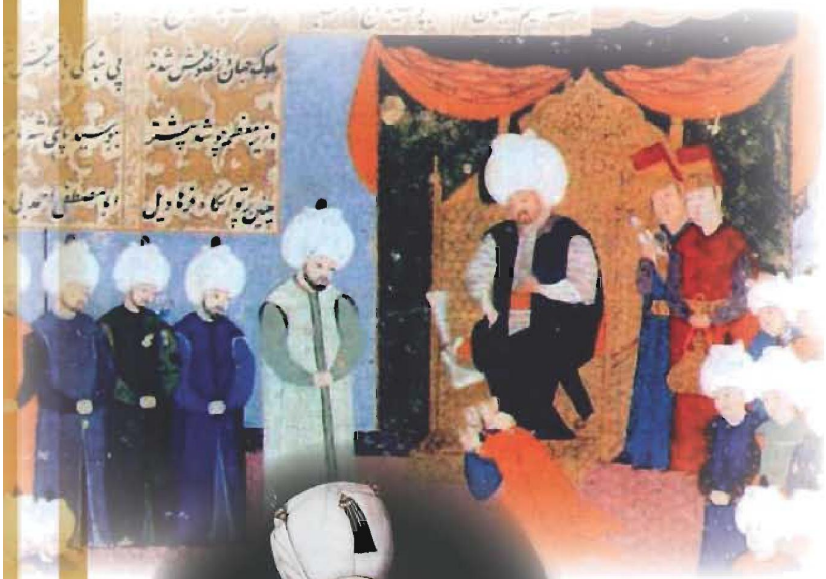

السُّلْطَانُ سَلِيمَانُ الْقَانُونِيُّ

سَارَعَ السُّلْطَانُ سَلِيمَانُ الْقَانُونِيُّ (1520- 1566 م) بِالْمُوَافَقَةِ عَلَى مَطْلَبِ أَهَالِي طَرَابُلُسَ أَلَا وَهُوَ تَخْلِيصُهُمْ مِنْ حُكْمِ فُرْسَانِ الْقِدِّيسِ يُوحَنَّا، وَرَأَى فِي هَذَا تعجيلاً لِتَنْفِيذِ سِيَاسَةِ الدَّوْلَةِ بِالْاسْتِيلاءِ عَلَى الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلَ قُوَّةً عَلَى رَأْسِهَا مُرَادُ آغَا الَّذِي نَزَلَ فِي تَاجُورَاءَ الَّتِي اتَّخَذَهَا الأَهَالِي مَرْكَزاً لِمُقَاوَمَةِ الأَسْبَانِ وَمِنْ بَعْدِهِمْ فُرْسَانُ الْقِدِّيسِ يُوحَنَّا، وَحَاوَلَ مُرَادُ آغَا دُخُولَ طَرَابُلُسَ وَلَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ دُخُولِهَا فَطَلَبَ الْعَونَ من السلطان العثماني وَبَقِيَ فِي تَاجُوُرَاءَ يَسْتَعِدُّ إِلَى أَنْ تَصِلَهُ التَعْزِيزَاتُ، وَصَادَفَ هَذَا الْوَقْتَ حِصَارُ سِنَانِ بَاشَا بِالْقُوَّاتِ الْبَحْرِيَّةِ العُثْمَانِيَّةِ لِجَزِيرَةِ مَالْطَة الَّتِي كَانَتْ مَرْكَزاً لِفُرْسَانِ الْقِدِّيسِ يُوحَنَّا، وَلَكِنَّ سِنَانَ بَاشَا وَقَفَ أَمَامَ مَنَاعَةِ الْجَزِيرَةِ وَقُوَّةِ تَحْصِينِهَا فَاتَّجَهَ إِلَى طَرَابُلُسَ لِمُسَاعَدَةِ مُرَادَ آغَا وَطَرَدِ فُرْسَانِ يُوحَنَّا مِنْهَا، بَعْدَ أَنْ عَجَزَ عَنْ حِصَارِهِمْ بِجَزِيرَةِ مَالْطَة، وَقَدِ انْضَمَّ إِلَى سِنَانِ بَاشَا الْقَائِدُ دَرْغُوثُ بَاشَا الَّذِي تَوَلَّى فِيمَا بَعْدُ مَنْصِبَ الْوَالِي فِي الْبِلادِ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَاسْتَطَاعَ العُثْمَانِيُّوْنَ دُخُولَ طَرَابُلُسَ وَإِخْرَاجَ فُرْسَانِ الْقِدِّيسِ يُوحَنَّا مِنْها وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَغُسْطُسَ مِنْ سَنَةِ 1551م، وَتَرَكَ سِنَانُ بَاشَا طَرَابُلُسَ بَعْدَ أَنْ ثَبَّتَ نُفُوذَ العُثْمَانِيِّينَ فِيهَا، وَأَصْبَحَ مُرَادُ آغَا وَالِيًا عُثْمَانِيًّا عَليها، وَهَكَذَا دَخَلَ العُثْمَانِيُّوْنَ طَرَابُلُسَ وَأَصْبَحَتْ بِذَلِكَ مَرْكَزاً مُهِمًّا مِنْ مَرَاكِزِهِمْ على الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، وَمِنْهَا بَسَطُوا حُكْمَهُمْ عَلَى السَّاحِلِ اللِّيبِيِّ، ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى دَاخِلِ الْبِلادِ حَتَّى أَصْبَحَتْ لِيْبِيَا وِلَايَةً عُثْمَانِيَّةً إِلَى أَنْ غَزَاهَا الإِيْطَالِيُّوْنَ عَامَ 1911م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا